

أريد ان استقيم ولكن 1 | المحاضرة الأولى | المشاكل التي تمنع

الشباب من الإستقامة محمد سيد حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه اجمعين مقام من المقامات التربوية وخلق من الاخلاق العظيمة بل هو من صميم ديننا ومن ابجديات شرعننا - 00:00:00

وعلى اهميته صلى تناوله وتناوله بين المسلمين على الاطار النظري والوعظ والتعليم خله واما في اطار المداولة والعمل به سلوكا هو اقله سأل عنه جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلم الناس بذلك - 00:00:29

الاحسان الاحسان امر زائد على العمل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وકأن الاحسان اتقان العمل فمجرد اداء العمل اداء مقنعا هذا عمل وهذا عدل اما احسانه واتقانه فان هذا هو الاحسان - 00:01:01

هذا الاحسان موغل في شرعننا بمعنى يحوي او في كل تفاصيل شرعننا. ان الله كتب الاحسان على كل شيء كل شيء في شريعتنا ينبغي ان نحسنه اذا قتلتكم فاحسنوا القتلة - 00:01:32

واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح التحية مجرد التحية اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. حتى التحية تحتاج الى احسان النقاش وجادلهم بالتي هي احسن ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسنت حتى الامور التي فيها فرقة فامساك بمعرفة - 00:01:53

او تسرح باحسان حتى الطلاق يحسن ويحسن الطلاق بان لا تسيء نوبت المرأة تطلقها لا تسيء. ابوها اهلك زاتهم كذا واهلك زاتو كذا مالك ومال اهلك ياخى يا اخي ما هذا؟ هذا ما احسان يا اخي - 00:02:26

وتعطيها النفقة والمتاعبى معروف حقا على المتقين وسبحان الله في ايات الطلاق قال تعالى وان تحسنوا وتتقوا الاحسان حتى في الطلاق اورد الماوردي رحمه الله تعالى في كتابه القيم ادب الدنيا والدين ان رجلا اختلف مع - 00:02:45

فأسأله الناس عنها قالوا ما لك وهذه المرأة قال لا افشي واعيب زوجي يا مرتي ما اعين ما اكلمكم بعيوبها. ثم طلقها فقالوا له يا اخي لماذا طلقتها؟ قال والله لا اتكلم عن امرأة ليست بامرأة - 00:03:10

صارت لغيري لا اتكلم عنها ولا افشي سرها نحن نحتاج الى الادب والاحسان في كل شيء لذلك الماوردي في هذا الكتاب الذي اسماه ادب الدنيا والدين حكى طرفة عجيبة قال جاء رجل الى عبد الله ابن المبارك وقال - 00:03:27

قال له لو ان لي دعوة لماذا ادعوا الله بالعلم النافع قال طيب اذا لم يعطني علمانا نافعا قال ادعه بالمال الكثير. يحفظ لك في نفوس الناس مقاما ويعطيك شيء من الهيبة ويفرض عليك شيء من القيود خوفا على مكانتك - 00:03:46

ومنزلتك. قال فان لم يعطني قال اسئله بعد هذا الادب والاحترام ان تكون مؤديا قال فان لم يعطني قال فاسأله صاعقة من السماء تريح العباد منك لانه شخص لا علم ولا مال ولا ادب. هذا يضر ضرر اذا جلس بين الناس يؤذى اذى شديد. قال اسئله اي ينزل اي ينزل - 00:04:07

عليك من السماء صاعقة تريح العباد من شركها. لانه هذا يكون عضو فاسد في المجتمع الاحسان مكتوب علينا ومفروض علينا في كل شيء. انظر في الوالدين. قال وبالوالدين وبالوالدين احسانا البر - 00:04:32

والخضوع والطاعة والتودد والخدمة والخدمة والقيام بالواجب والتحمل والقيام بكل ما شيء والنفقة كل هذا وضعه في كلمة واحدة اسمها

الاحسان ومن الاحسان الى البناء كما ورد في حديث ابن ماجة قال عليه الصلاة والسلام ما من رجل - 00:04:51

يقوم على بنتين او على اختين فيحسن فيحسن. لابد من الاحسان فيحسن اليهما. ما صحبته الا سلطاته الجنة ولماذا قال البناء؟ لأن البناء لا يحتاجن الى تربية. يحتاجن الى تربية وزيادة. هذه الزيادة في التربية تسمى الاحسان - 00:05:14

تحتاج الى تحمل والى طول في البال. وهكذا نحن نحتاج الى الاحسان في كل مفرداتنا. كل مفردات ديننا. الاحسان في الحرب حتى الخصوم لما نحاربهم نحارب بأخلاق. سبحان الله! الاسلام حتى الحرب بأخلاق والجهاد بأخلاق - 00:05:37

والسلم بأخلاق. كل شيء في الاسلام بأخلاق. ولما فقد بعض الناس اخلاق الاسلام في التعامل حتى في الحرب مع خصومهم اساءوا الى الاسلام بدلا من ان اساءوا الى الاسلام بدلا من ان يحسنوا اليه. قال النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في سنن ابي داود اغزوهم - 00:05:59

بسم الله وعلى ملة رسول الله اين الاحسان؟ ولا تقتلوا شيخا فانيا ولا امرأة ولا صغيرا ولا طفلا رضيعا ولا تهدم بناء ولا تحرقوا شجرا ولا تقطعوا نخلا لم ينتهي الحديث واحسنوا - 00:06:18

انتهى الحديث بعد هذا الكلام كله قال واحسنوا يا اخي هذا الدين عظيم هذا الدين موغم في الاحسان يتشفى ويتطلع للاحسان. الاحسان الى الحيوان رأى النبي عليه الصلاة والسلام رجلا يحد شفرته امام البهيمة. قال ايريد - 00:06:36

احدكم ان يقتلها مرة او مرتين؟ ايريد احدكم ان يقتلها مرتين قالوا ماذا افعل يا رسول الله قال اذا اردت ان تحدها فحج فحد شفرتك وارح ذبيحتك وهي لا ترى - 00:06:57

حتى الاحسان فيما هو مباح من ذبح البهيمة ان نذبح ان نذبح باحسان. يا اخي هذا الدين عظيم الاحسان الى الخلق والعباد انظر الى الاحسان قال تعالى في هذا الباب الاحسان الى العباد والخلق والكافرين الغيظ - 00:07:15

والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. كأن من صفات المحسنين انا اقول لك شيء خلق الاحسان خلق الكمال ليس بخلق عادي كل الناس قد يحسن بقية الاشياء. اما خلق الاحسان انما هو من اخلاق الكمال والكافرين الغيظ. هذا شيء صعب جدا - 00:07:34
تكظم الغيظ وان تعفو يعني من الناس من لا يبذل لكن يعفو بعد ما يهرب ويصبح ويأخذ حقه بلسانه بعد ذلك يقول لك خلاص انا ما عندي في نفسي تجاهك شيء خلاص عفوت عنك يعفو ولكن لا يذنب - 00:07:56

ومنهم من لا من يكذب لا يصبح ولا يخبرك بنواياده تجاهك لكنه لا يعفو بنفسه يتقلب ويقطع ويكرهك وخلاص اخذ منك موقفا حادا لا يتحمل الاحسان القرآن يقول في التربية - 00:08:14

اذا اساء اليك احد لا تسيء اليه. وفي نفس الوقت لا تحمل في نفسك تجاهه شيئا وانسى الامر كانه لم يكن هذا لا يمكن صعب من الناس من يكذب ولا يعفو - 00:08:39

يكظم معناه ينتقم ويخبرك بما بدا به يخرج ما في داخله ولكنه يعفو اذا رقد لا يحمل تجاهك شيء نيته طيبة لكنه في الحال يرد عليك هذا ما كظم لكنه عفى. منهم - 00:08:57

من لا يرد عليك يكذب ولا يخبرك بشيء. ولكنه لا يعفو عنك ابدا. لا يسامحك لعلهم درجة وهذا محسن. الاحسان والاحسان من صفات الله الذي احسن كل شيء خلقه - 00:09:14

وببدأ خلق الانسان من طين صوركم فاحسن صوركم لقد خلقنا الانسان في احسن احسن هذه في القرآن عجيبة. احسن فوق فوق الشيء. يعني الكمال الاسلام يريده ان تكون على الاحسن دوما - 00:09:36

تكذب وفي نفس الوقت تعفو يا اخي هذا صعب والله والله يا اخوان هذا صعب شخص يا اخي الشخص يكلمه كلام اذا ذهب الى الليل يفكر في هذا الكلام لماذا قال هذا الكلام - 00:09:55

وما هذا احتقار كان ينبغي ان اقول له كذا وكذا. غدا انا اؤديه انا اقول له تعال انت ماذا تقصد يا اخي؟ انا كل مرة اسكت لك انت تريد تطلع في رأسي - 00:10:10

لازم لابد احسنه يقول لك. يقول لك احسنه والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ولذلك اجل الاحسان

الاحسان في القول ومن احسن قولوا ممن دعا الى الله قل لعبادتي يقولوا التي هي - [00:10:21](#)

احسن حتى القول تقول هي التي احسن حتى لا تجرح احدا. ولا تسيء الى احد واذا اسيء اليك احسن. احسن بان تتجاوز عنه وبان تتركه علي ابن الحسين ابن علي زين العابدين رضي الله عنه - [00:10:44](#)

يدرس فدخل عليه ابن عمه الحسن ابن علي ابن الحسن ابن علي كان يسمى الحسن ايضا. جاء واساء اليه امام الناس وتقطع رأسه وقالوا انت كذا وانت كذا اساء اليه سكت - [00:11:03](#)

في الليل ذهب وطرق عليه الدار. خرج الحسن فلما وجده ظنه انه جاء لقتاله وتأهباً لهذا له لقد قلت فينا يا ابن العم مقالاً اليوم ان كنت صادقاً وهذه الصفات في غفر الله لي. وان كنت كاذباً غفر الله لك والسلام - [00:11:20](#)

ثم التفت عنه فالنزم من الخلف يقبله ويبيكي يقول والله لا اعود هكذا قال القرآن فاذا الذي بينك وبينه عداوة بالاحسان كانه ولد حميم ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي - [00:11:48](#)

بالتى هي ادفع بالتي هي احسن هذا يحوله تجاهك. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولد حميم. هو خلق صعب على النفوس وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم - [00:12:06](#)

اذا احسنت الى العباد احسن الله اليك. اورد السمرقندى رحمة الله تعالى في كتابه تنبیه الغافلين قصة عجيبة جداً قال امرأة تحمل طفلها الربيع وتحمل رغيف وضفت طفلها ولتفرض عنه قليلاً فجاء الذيب واخذ الطفل - [00:12:24](#)

اخذه الذيب وجرى به يريد اكله وهي تجري خلف الذيب وتصيح فلقاها مسكون ووقفت دقائق اعطفوا الرغيف ووصلت في سيرها وجدت ان الذئب بعد ان كان يجري وقف وضع الطفل وذهب - [00:12:48](#)

وسمعت صوتاً يقول لها لقمة بلقمة لقمة وهذا موافق للشرع ارحموا من في الارض يرحمون من في السماء الراحمون يرحمون الرحمن ومن لا يرحم لا يرحم بقي اجل شيء - [00:13:07](#)

الاحسان في العبادة اذا كان الذي سبق الاحسان في المعاملة المعاملات ينبغي ان نحسن في البيع في الشراء سمح اذا اشترى في كل شيء بالمسامحة واللين سبحان الله شيء عجيب - [00:13:31](#)

الحسن البصري دخل السوق يريد ان يبيع سلعة. جاءه رجل قال يا امام تجاوز عنى قال اعطيتك بنصفها السلعة باربع مئة. قال بمئتين. قال احسن الي. قال بمئة. قال له الناس يا امام - [00:13:51](#)

سلعة باربع مئة تبيع بمئة قال هكذا الاحسان والا فلا. ان تكون محسناً في كل امورك الاحسان في العبادة قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم كلاماً جاماً ان تعبد الله كأنك تراه - [00:14:06](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك وتحضرني قصة عجيبة جداً اوردها الذهبي في سير اعلام النبلاء استوقفتني هذه القصة. وهي عن ابي عثمان الحيري هو من علماء السلف كان الى جهة خراسان - [00:14:29](#)

وببلاد ايران فجاء وتغلب على البلاد رجل يسمى احمد بن عبدالله الخجستكاني هذا استولى على البلاد وبدأ يريق الدماء فجمع التجار وقال لهم في السوق غرز في السوق حرباً الحرب الرمح - [00:14:50](#)

وقال لهم تضعوا حولها الدرار والدنار حتى تقطى والا فدماؤكم جميعاً هدر يقتلهم جميعاً اجتمع التجار وفرضوا على بعضهم بعضاً مبالغة قالوا يا اخي انت عليك كذا هو انت عليك كذا. من اجل ان تسلم ارواحهم - [00:15:15](#)

ففرضوا على تاجر ثلاثين الف هو لا يملك الا ثلاثة الاف درهم فجاء الى ابي عثمان الحيري بعد العشاء قال له يا شيخ والله ما املك غيره. ما في شيء - [00:15:36](#)

هذا الرجل سوف يريق دمائنا ويقطع رقابنا اخذها منه قال اتأذن لي فيها؟ قال نعم على المساكين. الثلاثة الاف قسمها على المساكين شيء عجيب هذه الثلاثة الاف الموجودة على المساكين وقالوا اذهب الى بيتك ارقد - [00:15:51](#)

وجلس الليل كله يدعو وعنه غلام يقول اذهب الى السوق وائتني بالخبر وهو يتزدد بين السكة والمسجد. يذهب الى الطريق ويرجع الى المسجد. يذهب الى الطريق ويأتي المسجد حتى اذن اذان الفجر - [00:16:16](#)

وهو في المسجد قال والله لا اقوم الى صلاة ربنا حتى تفرج عن عبادك بعد ما اذن الفجر اقسم لله. وهذا وارد في السنة. ان منكم من لو اقسم على الله - 00:16:33

الابرة يعني من الناس من يقسم على الله لله اقسمت عليك ان تفرج على عبادك ولا اقوم الى صلاة حتى تفرج عنهم. ثم ارسل الولد الى السوق قال اذهب الى السوق - 00:16:49

الغلام ذهب وجاء قال ما في شيء واحد قليل قال اذهب الى السوق ذهب الولد الى السوق وجاء يجري يقول بقرت بطن احمد بن عبدالله الخجست كانه وتب عليه بعض الناس وقتلوه. فقال للمؤذن اذا اقم الصلاة الان - 00:17:02

قام مصلى تعليق الذهبي. قال الذهبي رحمة الله معلقا على القصة وهكذا كان مشايخ الوقت انتهى. هكذا كان مشايخ الوقت اذا دعوا استجواب الله لدعائهم واذا قالوا يسمع لقولهم وان يدعوا يستجاب لدعائهم. لانهم عاملوا الله باليقين. ان تعبد الله كأنك تراه - 00:17:21

فان لم تكن تراه فانه يراك. من الناس من يعبد الله. نعم. اذا احسن يستشعر حين عبادته ان الله يراقبه ويطلع عليه ويسمعه يستشعر هذا العمق وهذا بعد. الایماني في عباداته - 00:17:49

نكتفي بهذا القدر سائل الرب جل وعلا ان يتقبل منا واياكم اجمعين وهذا الدرس هو اخر درس في سلسلة دروسنا معكم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه استودعكم الله دينكم واماناتكم وخواتيم اعمالكم - 00:18:05

آ الى ان التقى بكم ان شاء الله في مواسم خير وفي مناسبة طاعة ان شاء الله واسمحوا لنا لو اطلنا او اطلنا عليكم او رفعنا اصواتنا عليكم ما قصدنا الا آ التعليم فقط - 00:18:25

ولا تنسونا من صالح دعائكم بارك الله فيكم. وجزاكم الله خير. اشكر لكم الاعتناء والاهتمام والحضور والانصات. اسأل الله تعالى ان ينفعنا جميعا بما قيل وان بيارك لنا ولكم في كل ما عندنا من خير. بارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:42